



أكاديمية الإمام الذهبي

للعلوم الشرعية

مذكرة علم الصرف

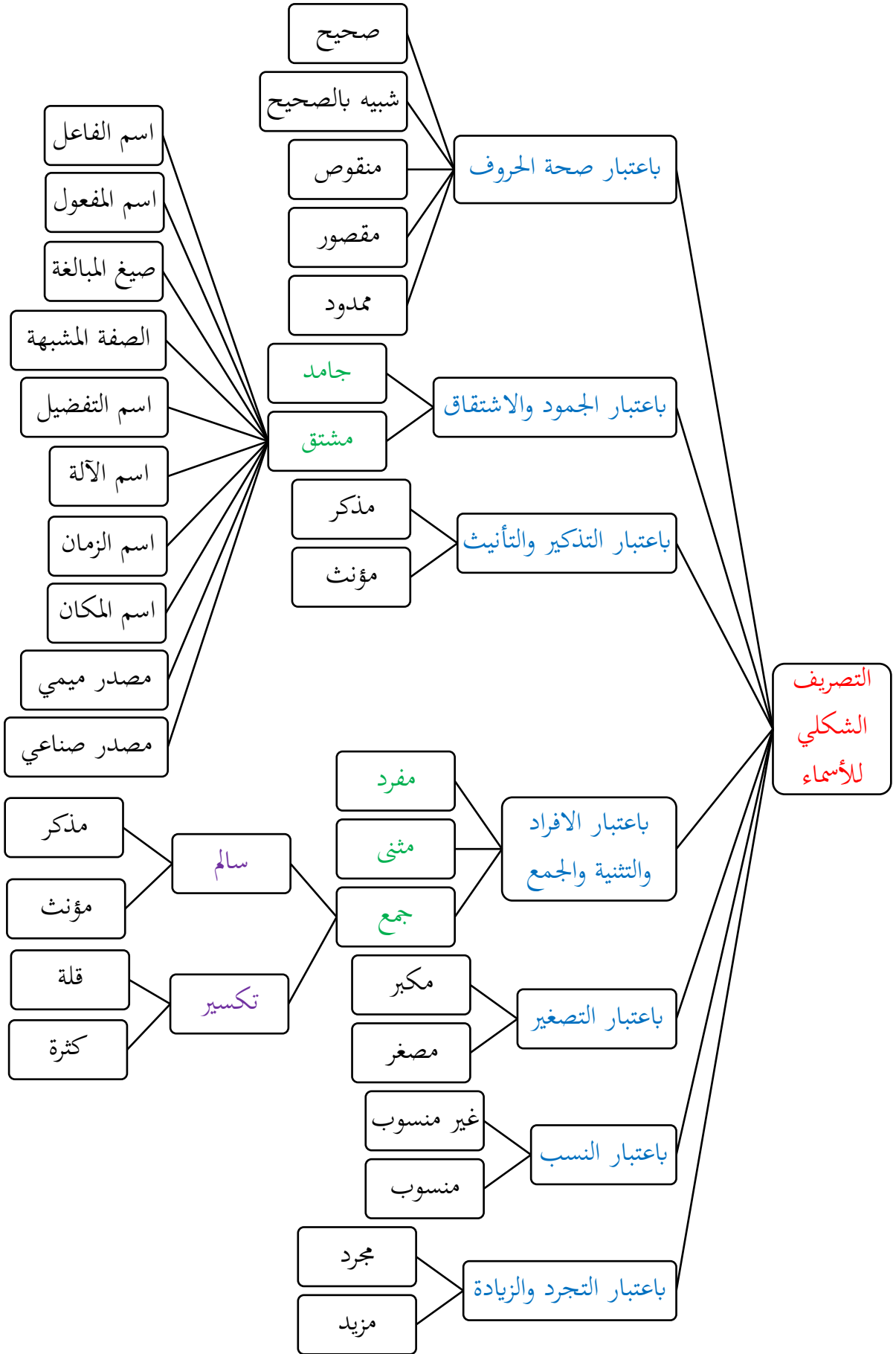
المحاضرة التاسعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدًا لِمَنْ صَرَّفَ نَحْوَ الدِّينِ قُلُوبَنَا بِوَاضِحِ التَّبْيِينِ، فَجَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ مُضَارِعٌ، فِي أَمْرِهِ الْمَاضِي وَلَا مُنَازِعٌ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى الرَّسُولِ الْهَادِي، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الزُّهَّادِ، وَبَعْدُ:

فهذه هي المحاضرة التاسعة من محاضرات مادة علم الصرف - لطالبات السنة الدراسية الثالثة في أكاديمية الإمام
الذهبي رحمه الله للعلوم الشرعية- نشرع اليوم بإذن الله عز وجل بالكلام عن الباب الرابع من هذه المذكرة وهو
التصريف الشكلي للأسماء، فأقول وبالله التوفيق ومنه العون والتسديد:

التصريف الشكلي للأسماء



أقسام الاسم من حيث التذكير والتأنيث

ينقسم الاسم باعتبار التذكير والتأنيث إلى قسمين:

(١) مذكر: وهو ما كان مسماه مذكرا، وهو الأصل في الأسماء، ولذلك لا يحتاج إلى علامة، وهو نوعان:

a. مذكر في المعنى واللفظ: زيد - عاقل - كاتب.

b. مذكر في المعنى دون اللفظ: حمزة - معاوية - طلحة - علماء - جرحى - علامة - راوية.

(٢) مؤنث: وهو ما كان مسماه مؤنثا، وهو الفرع في الأسماء، ولذلك يحتاج إلى علامة، وهو نوعان:

a. مؤنث في المعنى واللفظ: فاطمة - حبلى - حسناء.

b. مؤنث في المعنى دون اللفظ: هند - شمس - طالق.

أقسام اللفظ المؤنث من حيث الحقيقة والمجاز:

يقسم اللفظ المؤنث من حيث الحقيقة والمجاز إلى قسمين:

١- لفظ مؤنث حقيقي: ما كان مسماه مما يلد أو يبيض، سواء كانت علامة التأنيث فيه ظاهرة أو مقدرة،

نحو: فاطمة - ناقة - حبلى - نفساء - سعاد - دجاجة - حمامة.

٢- لفظ مؤنث مجازي: ما كان مسماه مما لا يلد ولا يبيض، سواء كانت علامة التأنيث فيه ظاهرة أو مقدرة،

نحو: غرفة - صغرى - صحراء - دار - حرب - شمس.

علامات التأنيث:

إنما يذكر العلماء علامات تأنيث اللفظ، لأن التأنيث هو الفرع في الأسماء، ولذلك لا بد له من علامات تمييزه عن

الأصل، وهو التذكير، وقد ذكر العلماء ثلاث علامات لفظية للتأنيث، وهي:

١. تاء التأنيث: وهي أكثر العلامات دلالة على التأنيث، وأظهرها؛ لأنها لا تلتبس بغيرها، بخلاف الألف

مثلا فإنها تلتبس بغيرها، نحو: مسلمة - امرأة - شجرة - سفينة - راوية - علامة - زنادقة - قرامطة

- قرية - عدة - إقامة - سنة - نعجة - حجارة - بصرية - ثلاثة رجال وثلاث نسوة.

٢. ألف التأنيث المقصورة: وهي ألف زائدة، ولها أوزان كثيرة منها: أنثى - خنثى - رجعى - نجوى -

سكرى - أسرى - دعوى - ذكرى - كسالى - بردى.

٣. ألف التأنيث الممدودة: نحو: صحراء - حسناء - سراء - أصدقاء - خيلاء - عقرباء - قرفصاء -

تاسوعاء وعاشوراء - فقهاء - حروراء - كبرياء - خنفساء.

ضابط التمييز بين الاسم المذكر والمؤنث:

ذكر العلماء أشياء كثيرة للتمييز بين الاسم المؤنث والمذكر أشهرها ثلاثة: الضمير - اسم الإشارة - التصغير، نحو: هذا رجل - هو رجل - رويجل - هذه هند - هي هند - هنيده.

أقسام الاسم من حيث الإفراد والتثنية والجمع

يقسم الاسم في اللغة العربية من حيث الإفراد والتثنية والجمع إلى ثلاثة أقسام:

(١) **المفرد:** هو ما دل على واحد أو واحدة، وهو الأصل في الكلام العربي، نحو: زيد - هند - رسالة - فرس... الخ

(٢) **المثنى:** هو ما دل على اثنين أو اثنتين، بزيادة ألف ونون مكسورة في حالة الرفع، أو ياء ونون مكسورة في حالتي النصب والجر، نحو: جاء العالمان الفاضلان - قرأت كتابين مفيدين - دعوت لبنتين كريمتين.

وقد ذكر العلماء عدة مسائل مهمة في الاسم المثنى نذكر منها الآتي:

علامة التثنية: ألف ونون مكسورة في حالة الرفع، وياء ونون مكسورة في حالتي النصب والخفض، وإنما يذكر العلماء علامة التثنية؛ لأن الأصل في الاسم الإفراد، والتثنية والجمع فرع، فكان لا بد من علامة، تدل عليهما.

شروط التثنية: هناك عدة شروط منها:

- أن يكون للمثنى مفرد من لفظه، نحو: قلمان قلم - رجلان رجل، فإن لم يكن له مفرد فليس بمثنى، نحو: البحرين (اسم مكان)، الأصغران (القلب واللسان)، الجديدان (الليل والنهار)

- أن تكون علامة التثنية قابلة للحذف، نحو: رجلين رجل - قلمان قلم، فإن لم يمكن حذف علامة التثنية لا يكون مثنى نحو: عطشان - مسكين.

الملحق بالمثنى: هناك كلمات فقدت شروط التثنية، ولكن تعرب إعراب الاسم المثنى، وهي:

● اثنان واثنتان: ليس لهما واحد من لفظهما، والألف والنون فيهما أصلية.

الحكم: تلحقان بالمثنى بلا شروط، نحو: جاء ولدان اثنان، ورأيت بنتين اثنتين، وكتب على ورقتين اثنتين.

● كلا وكتلتا: ليس لهما مفرد من لفظهما، وليس فيهما علامة التثنية.

الحكم: تلحقان بالمثنى بشرط أن تضافا إلى ضمير، نحو: جاء الولدان كلاهما، ورأيت البنتين كليهما، وكتب على الورقتين كليهما.

● هذان هاتان، اللذان اللتان: لهما مفرد من لفظهما لكنه مبني وليس بمعرب.

الحكم: تلحقان بالثنى بلا شروط، نحو: حفظ هذان رسهما - رأيت هاتين الطالبتين - جاء اللذان نجحا -
مررت باللتين نجحتا.

تشية الأسماء المفردة:

○ الاسم الصحيح: يكون بإضافة علامة التشية من غير تغيير به، نحو: رجل رجلان - ضوء ضوءان - غرفة غرفتان
- ماء ماءين - شيء شيان - قارئة قارئتان - راضية راضيتين - جارية جاريتان.

○ الشبيه بالصحيح: يكون بإضافة علامة التشية من غير تغيير به، دلو دلوان - جرو جروين - جو جوان - عدو
عدوين - ظبي ظبيان - ثدي ثديان - هدي هديين - جري جريان - سعي سعيان - بغي بغيان.

○ المنقوص: التشية تختلف بحسب نوع المنقوص كالتالي:

■ معرفة: يكون بإضافة علامة التشية من غير تغيير به، الداعي الداعيان - الراعي الراعيين - القاضي القاضيان، القاضيان
- الهادي، الهاديين - النادي، الناديان - المعتدي، المعتديين - المهدي، المهديان - المقتضي، المقتضيين.
■ نكرة: ترجع الياء المحذوفة، نحو: داع، داعيان - قاضٍ قاضيين - هادي هاديان - معتدٍ، معتديين - نادٍ
ناديان.

○ المقصور: الاسم المقصور على ضربين:

■ ثلاثي: يكون بإضافة علامة التشية، مع رد الألف إلى أصلها، نحو: عصا عصوان عصوين - قفا قفوان قفوين
- صدى صدوان صدوين - فتي فتیان فتيين.

■ فوق الثلاثي: يكون بإضافة علامة التشية، وقلب الألف إلى ياء مطلقا، نحو: حسنى حسنيان حسنين -
مرتضى مرتضيان مرتضيين - صغرى صغريان صغريين - منتدى منتديان منتديين.

○ الممدود: تختلف بحسب نوع الهمزة، كالتالي:

■ همزة أصلية: تضاف علامة التشية، من غير تغيير، نحو: قراء قراءان قراءين - وضأ وضأان وضأين.

■ همزة منقلبة عن أصل: يجوز فيه وجهان:

● تضاف علامة التشية من غير تغيير: نحو: كساء كساءان كسائين - بناء بناءان بنائين.

● تضاف علامة التشية مع قلب الهمزة واو من غير مراعاة لأصلها: نحو: كساء كساوان كساوين - بناء بناوان
بناوين.

■ همزة مزيدة للتأنيث: تضاف علامة التشية مع قلب الهمزة واوا مطلقا، نحو: صحراء، صحراوان صحراويين -
عمياء عمياوان عمياوين - حمراء، حمراوان، حمراويين.

(٣) الجمع: وهو أنواع منها:

a. جمع المذكر السالم: كل اسم دل على أكثر من اثنين، مع سلامة مفردة، بزيادة واو ونون، أو ياء ونون، نحو: محمدون، مسلمون، مؤمنون، مجاهدون... الخ

b. جمع المؤنث السالم: كل اسم دل على أكثر من اثنتين أو اثنين، مع سلامة مفردة، بزيادة ألف وتاء، نحو: هندات، فاطمات، مجتهدات، حمامات، اسطبلات، مكاتبات.

c. جمع التذكير: كل اسم دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير في مفرده، وجعله على بناء من أبينة جمه التذكير السبعة والعشرين، وهو نوعان:

i. جمع قلة: تدل على جمع من ثلاثة إلى عشرة، وهي أربعة أوزان:

١. أَفْعُل: أحرف - أكلب - أعين.

٢. أَفْعَال: وهو الأكثر، نحو: أعلام - أطفال.

٣. أَفْعَلَة: أسلحة.

٤. فِعْلَة: وهو نادر، نحو: صببية - غلّمة.

ii. جمع كثرة: تدل على جمع لما فوق العشرة، وهو أوزان كثيرة منها:

١. فُعُول: قُلُوب - حُرُوف.

٢. فِعَال: رِجَال - طِوَال.

٣. فُعُل: كُتُب.

٤. فُعَل: عُرْف.

٥. فُعَل: رُكَّع.

٦. فِعَل: حِجَج.

٧. فَعَلَة: طَلَبَة.

٨. فَعَلَى: جَرَحَى.

٩. فِعْلَان: غِلْمَان.

أسماء تدل على الجمع، وليس من الجموع: هناك أسماء تدل على أكثر من اثنين أو اثنتين، وليست من الجموع، لفقدتها شرطا من شروط الجمع، منها:

- ١- اسم الجمع: كل اسم دل على أكثر من اثنين أو اثنتين، وليس له مفرد من لفظه، نحو: قوم، شعب، نساء، إبل، غنم، جماعة، أمة، نسوة... الخ.
- ٢- اسم الجنس: كل اسم دل على أكثر من اثنين أو اثنتين، ويفرق بينه وبين مفرده بالتاء أو ياء النسب، نحو: تمر، نخلة، تفاح، خيار، خيار، عرب عري، روم رومي، ترك تركي.

التصغير

تعريفه: هو جعل الاسم على بناء من أبنية التصغير، أو هو تغيير يطرأ على الاسم لغرض مقصود. شروطه: أن يكون الاسم معرباً، وأن يكون قابلاً للتصغير.

صياغته: يصاغ على ثلاثة أبنية شكلية، وهي: فُعَيْل - فُعَيْل - فُعَيْل.

- ١- الثلاثي: يصغر على وزن فُعَيْل، نحو: طَقْلٌ طَقَيْلٌ - كَتِفٌ كَتَيْفٌ - بَحْرٌ بَحَيْرٌ.
- ٢- الرباعي المجرد والمزيد: يصغر على وزن فُعَيْل: نحو: جَعْفَرٌ جُعَيْفِرٌ - مَسْجِدٌ مُسَيْجِدٌ - شاعرٌ شَوَيْعِرٌ.
- ٣- الخماسي: وهو أنواع:

a. المجرد: يحذف الحرف الخامس، ويصغر على فُعَيْل - فُعَيْل، نحو: سفرجلٌ سُفَيْرِجٌ -

فرزدقٌ فُرَيْرِدٌ فُرَيْرِيدٌ.

b. المزيد: له حالتان:

- i. قبل آخره حرف مد: يصغر على فُعَيْل، نحو: مفتاحٌ مُفَيْتِيحٌ - عصفورٌ عُصَيْفِيرٌ - قنديلٌ قُنَيْدِيلٌ.
- ii. ليس قبل آخره حرف مد: يحذف منه حرف زائد، فيصبح رباعي، ويصغر على فُعَيْل - فُعَيْل، نحو: منطلقٌ مُطَيْلِقٌ مُطَيْلِيقٌ - سرداقٌ سُرَيْدِيقٌ سُرَيْدِيقٌ.

٤- السداسي: يحذف منه حرفان زائدان، فيصبح رباعي، ويصغر على فُعَيْل - فُعَيْل، نحو: عنكبوتٌ عُنَيْكِبٌ عُنَيْكَيْبٌ - عندليبٌ عُنَيْدِيلٌ عُنَيْدِيلٌ.

٥- السباعي: يحذف منه حرفان زائدان، فيصبح رباعي، ويصغر على فُعَيْل - فُعَيْل، نحو: استخراجٌ مُخْرِجٌ مُخْرِجٌ - استعجالٌ عُنَيْجَالٌ عُنَيْجَالٌ.

النسب

تعريفه: زيادة ياء مشددة مكسور ما قبلها، في آخر الاسم للدلالة على النسب.

صياغته: إضافة ياء النسب إلى الاسم المنسوب.

نحو: حجاز حجازيّ - بلد بلديّ - علم علميّ - صرف صرفيّ - فقه فقهيّ.... الخ

قواعد خاصة: هناك قواعد خاصة لنسب بعض الأسماء منها:

١- الاسم المنتهي بتاء التأنيث: تحذف تاء التأنيث، مع إضافة ياء النسب المشددة، نحو: عائشة عائشيّ -

فاطمة فاطميّ - سورية سوريّ - معاوية معاويّ.... الخ

٢- الاسم المنتهي بياء مشددة:

i. قبلها حرف واحد: ردت الياء الأولى إلى أصلها، وقلبت الثانية واوا مع فتح ما قبلها، نحو: حيّ حيويّ.

ii. قبلها حرفان: حذفت الياء الأولى، وقلبت الثانية واوا، نحو: عليّ علويّ - عديّ عدويّ.

iii. قبلها ثلاثة أحرف: وجب حذف ياء الكلمة، مع إضافة ياء النسب المشددة، نحو: شافعيّ شافعيّ.

٣- الاسم الثلاثي مكسور العين: تقلب الكسرة إلى فتحة؛ تخفيفاً، مع إضافة ياء النسب المشددة، نحو: ملك

ملكيّ - نمر نمرّيّ - دُئل دُئليّ.

٤- الاسم الرباعي مكسور العين: يجوز فيه وجهان:

i. تقلب الكسرة إلى فتحة، مع إضافة ياء النسب المشددة، نحو: مغرب مغربيّ - مشرق مشرقّيّ - مسجد

مسجديّ.

ii. يبقى الاسم على حاله، مع إضافة ياء النسب المشددة، نحو: مغرب مغربيّ - مشرق مشرقّيّ - مسجد

مسجديّ.

التغييرات في النسب:

عند نسبة اسم إلى آخر تحدث عدة تغييرات كالاتي:

● تغيير لفظي: وهو إلحاق ياء مشددة مكسور ما قبلها، تظهر عليها علامات الإعراب، نحو: هذا رجلٌ

مكيّ - رأيت رجلاً مدنيّاً - مررت برجلٍ كوفيّ.

● تغيير معنوي: هو معاملة الاسم المنسوب معاملة اسم المفعول حيث إنه يرفع ما بعده على أنه نائب فاعل،

نحو: هذا رجلٌ بصريّ أبوه.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم